mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الرسالة للشافعي | 93 | فضيلة الشيخ أ د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا مجلس جديد في كتاب الرسالة للامام الشافعي. عليه رحمة الله اه وكان يتكلم عن اوجه من الاختلاف ويكون النسخ فيها ظاهرا. واه رغم هذه المسألة بتفصيلاتها على مدى مجالس طوال ونطوي هذه المسألة بما انتهينا اليه - 00:00:00

اذ ان القول الراجح هو مذهب جمهور الاصوليين بما فيهم طائفة من الشافعية انه يجوز ان ينسخ القرآن بنص سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعكس ايضا صحيح. قال - 00:00:30

امام وذلك في الفقرة سبعمية سبعة وتلاتين. في الفقرة سبعمية سبعة وتلاتين وجه اخر من الاختلاف. وهذا الوجه هو ما سماه المتأخرون باختلاف التنوع ما سماه المتأخرون باختلاف التنوع. واختلاف التنوع - 00:00:50

باختصار شديد هو الاختلاف الناشئ عن تنوع الدليل الصحيح. او هو الخلاف الناشئ عن تنوع الفهم الصحيح للدليل الصحيح. اذا هذان وجهان لا ثالث لهما. لا ثالث لهما وده وخلاصة المسألة كلها. يعني خلاصة اختلاف التنوع الذي الفت فيه مصنفته كتب - 00:01:20

ايه الجملة دي؟ اختلاف التنوع مرده الى امرين اما تنوع الدليل الصحيح او تنوع الفهم للدليل الواحد الصحيح. يبقى مرة تليفونات ادلة متنوعة ولكنها كلها صحيحة. ومرة دليل واحد بس - 00:01:50

صحيح ولكن حصل فيه ايه؟ اجتهادات صحيحة من هذا الدليل. اضرب لكم مثالين ثم نواصل قراءة ما ذكره الامام الشافعي ستجد ان الامر قد صار سهلا باذن الله تبارك وتعالى. قال النبي - 00:02:10

النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصلين العصر الا فيه بلاء في قريظة والحديث ثابت صحيح. اذا هذا الحديث خرج مخرجا واحدا. ونص واحد صحيح ولكن تنوعت افهام الصحابة له. فمنهم من فهم المنطوق - 00:02:30

وقال بان المنطوق هو المقصود. فلن يصلي العصر الا في بني قريظة فصلى العصر بعد الغروب. فصلى والعصر بعد الايه؟ الغروب. ومنهم من فهم ان المفهوم هو المقصود. اذا المفهوم - 00:03:00

هو الحث الحث والمبادرة والمسارعة وعدم التلكؤ والتباطؤ فاجتهدوا وخرجوا سراعا محققين هذا المقصود ولكنهم صلوا العصر في بعض الطريق. اذا بعض صلى العصر قبل الغروب مستمسكا بالمفهوم. وبعضهم صلى بعد الغروب مستمسكا بماذا؟ بالمنطوب - 00:03:20

اذا هذان اجتهادان منبثقان من نص واحد. طب الاجتهادين دول؟ الاتنين صح ولا الاتنين غلط ولا واحد صح والتاني غلط؟ الاتنين غلط؟ الاتنين غلط؟ لأ. طب واحد صاحبه الخطأ لا الاتنين صح؟ ايوة. ولذلك لم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم ايا منهما. لم يص - 00:03:50

ايا منهما ويخطئ الاخر. ولكنه اجاز الاثنين معا. فجواز الاثنين معا دلالة على صواب الاجتهادين. اذا الدليل واحد صحيح وتنوع الايه؟ الاجتهاد الصحيح. اذا ده يسمى خلاف ايه اختلفي تنوع لا ينكر هذا على هذا ولا ينكر هذا على هذا. لا ينكر هذا على هذا ولا - 00:04:20

انكر هذا على هذا. طيب. الوجه الثاني ان يتنوع الدليل في الواحدة والادلة كلها تكون صحيحة. ماشي؟ زي مثلا زي حديث التشهد كما سيأتي ثبتت عنه عبد الله ابن مسعود وعائشة وعمر وعلي - 00:04:50

والله ابن عباس وابو هريرة دي كلها احاديث ثبتت في التشهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هناك روايات واحاديث وكلها

صحيحة فيها لفظ تشهد. فمن من اتى باي لفظ من التشهد فقد اجزاه ذلك تشهد. فمن اتى باي لفظ من هذه الالفاظ اجزأه هذا - 00:05:20

التشهد تشهد بتشهد عمر صح تشهد ابو هريرة صح تشهد عائشة صح تشهد ابن مسعود صح كله صحيح. ماشي يا اخوانا؟ يمكن لك ان تصطفي آآ اه لفظ على لفظ لكن لا تنكر على غيرك. لكن ايه؟ لا تنكر على غيرك. ولذلك النكارة في اختلاف - 00:05:50

في تنوع بغي وظلم. النكار النكارة في باب التنوع بغي وماذا؟ بغي وظلم ماشي يا محمود معلش لسة ما نمتش زيك. اذا النكارة في التنوع بغي وظلم. قال الامام الشافعي عليه رحمة الله وجه اخر من الاختلاف - 00:06:20

قال الشافعي قال لي قائل قد اختلف في التشهد فرواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلمه التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن آآ هذا الحديث مخرج عند البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي وبقية كتب - 00:06:50

السنن فقال في منتدى ثلاث كلمات التحيات لله. فباي التشهد السائل بيسأل الامام الشافعي فباي التشهد اخذت؟ فقلت اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد - 00:07:20

القاري انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول على المنبر وهو يعلم الناس التشهد قولوا التحيات لله. الزاكيات لله. الطيبات الصلوات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:07:50

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وهذا حديث اسناده صحيح قال الشافعي فكان هذا الذي علمنا من سبقنا بالعلم من فقهائنا صغارا دي يا اخوانا لا تعود على الفقهاء. ولكن تعود على نفسه. فكان هذا الذي علمنا صغارا - 00:08:20

من سبقنا بالعلم من فقهائنا. ثم سمعناه باسناد وسمعنا ما خالفه فلم نسمع اسنادا في تشهده يخالفه ولا يوافقه اثبت عندنا منه. وان كان غيره ثابتا. يعني قال ان هذا الخبر الذي رواه ما لك عن ابن شهاب ما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عبدالرحمن بن - 00:08:50

القارئ في حديث عمر اسناده صحيح ولم نسمع اصح منه وان كان غيره ايضا صحيحا فكان الذي نذهب اليه ان عمر لا يعلم الناس على المنبر بين ظهراني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

الا على ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم. فلما انتهى الينا من حديث اصحابنا حديث يثبته عن النبي صلى الله عليه وسلم صرنا اليه وكان اولى بنا. قال ما هو يعني ال لحد الثابت ولكن وصل لنا ايضا خبر اثبت من ذلك الخبر. اللي هو ايه؟ اخبرنا الثقة - 00:09:40

وهو يحيى ابن حسان عن الليث ابن سعد عن ابي الزبير المكي عن سعيد بن جبير وطاووس عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن. فكان يقول التحيات المباركات - 00:10:10

الصلوات الطيبات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا الحديث عند مسلم وايضا واصحاب السنن. قال الشافعي فقال - 00:10:30

اي قال هذا الرجل الشافعي فان ترى الرواية اختلفت فيه عن النبي؟ الرواية اختلفت عن فروى ابن مسعود خلاف هذا يعني رفض ابن مسعود خلاف هذا اللفظ وروى ابو موسى خلاف هذا ورواية ابو موسى - 00:10:50

موجودة عند الامام مسلم وابو داوود وابن ماجة. وجابر رواية عند النسائي وابن ماجة خلاف هذا وكلها قد يخالف وبعضها بعضا في شيء من لفظه. ثم علم عمر خلاف هذا كله في بعض لفظه. وكذلك تشهد عائشة في الموطأ - 00:11:10

وكذلك تشهد ابن عمر ايضا في الموطأ ليس فيها شيء الا في لفظه شيء غير ما في لفظ صاحبه وقد يزيد بعضها الشيء على بعض. يعني دي كلها ابن عباس وعائشة وابن مسعود وابو هريرة وعمر. وآآ ده كله كل واحد - 00:11:30

الصيغة بتاعته فيها لفظ يخالف زيادة او نقصان عن اللفظ الاخر الا ترى ذلك؟ فقلت له الامر في هذا بين الامر بين واضح. فقال فابنه لي قلت كل اي كل هذه الالفاظ كلام اريد به تعظيم الله - 00:11:50

فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله جعل يعلمه الرجل فيحفظه. والاخر فيحفظه وما اخذ حفظا فاكثر ما يحترس فيه منه احالة المعنى يعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذت منه الفاظ متعددة في مقام واحد فليس الخشية في تعدد - 00:12:20

ولكن الخاشية في ماذا؟ في احالة المعنى اذا تعددت الالفاظ في سياق واحد فالخشية ليست في تعدد اللفظ ولكن الخشن في ماذا؟ في احالة المعنى. ان لفظ يكون معناه خلاف هذا اللفظ لفظ مبيح ولفظ ايه؟ محرم او لفظ حاضر ولفظ مبيح - 00:12:50
ها دا هنا الاشكال. ان المعاني تكون مختلفة. لكن المعاني مختلفة. التحيات لله. الصلوات الطيبات لله. واحد يزوج الزاكية لله وتلاقي ما يقولش هو الزكاة لله. فهل زيادة الزاكيات لله؟ احالة المعنى؟ احالة المعنى - 00:13:30
لم تحل المعنى. لكن لو لو لفظ يقول التحيات لله ولفظ تاني يقول لا تتشهدوا هذا التشهد ولكن اقرأوا القرآن يا بالفعل. يبقى اللفظ ده مش غير ده. لا ده المعنى ده غير المعنى ده. اذا الاشكال - 00:13:50
ليس في تعدد الالفاظ ولكن الاشكال في ماذا؟ في حالة المعاني. على فكرة ده فهم جبار. فهم يعني فهم الاصوليون المتأخرون بعض بقرون لما وصلوا اليه الفوا فيهم مصنفات الفوا جه مصنفات هو عامل المسألة في كلمة صغيرة. قال لك ليست العبرة في تعدد اللفظ ولكن الاشكال في ماذا؟ في حالة المعنى - 00:14:10
فطالما ان الالفاظ لم تحلي المعنى فلا اشكال في هذه الالفاظ. المشكلة ولا ما اتحلتش؟ اذا التسع صيغ لا اشكال بينها. ليه؟ لانها ليس فيها ايه؟ احالة للمعنى. اذا كله صح. طالما كلها وردت - 00:14:40
بالفاز صحيحة اذا كلها صحيحة ما لم يكن فيها احاد المعنى. بيقول وما اخذ حفظا فاكثر ما يحترس فيه منه احالة المعنى. فلم تكن فيه زيادة ولا نقص ولا اختلاف شيء من كلامه. يحيل - 00:15:00
فلا تسع احالته. طيب فلعل النبي صلى الله عليه وسلم اجاز لكل امرئ منهم كما حفظ كما حفظ اي الذي حفظ. كما حفظ يعني ايه؟ اي كالذي حفظ. اذ كان لا معنى فيه يحيل - 00:15:20
شيئا من حكمه ولعل من اختلفت روايته واختلف تشهده انما توسعوا فيه فقالوا على ما حفظوا وعلى ما حضرهم واجيز لهم. ينحفظ هذه الاشياء فاجازها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:40
فقال مناظره او قال مناقشه او قال سائله افتجد شيئا يدل على اجازة ما خفت يعني عندك دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الالفاز دي كلها واجازها؟ عندك دليل - 00:16:00
ايه اللي انت سمع كل الحاجات دي كلها واجازها؟ طيب قلت نعم. قال وما هو قلت اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عبدالرحمن ابن عبد القادر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ - 00:16:20
سورة الفرقان على غير ما اقرأها. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اقرأنيها اعجل عليه. فكدت اعجل عليه. ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:16:50
اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما على غير ما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:20
هكذا انزلت. ثم قال لي اقرأ فقرأت. فقال هكذا انزلت. ثم قال عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم احمد وغيرهم. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم اجاز قراءة عمر لسورة الفرقان كما اجاز قراءة هشام ابن - 00:17:40
حكيم بن حزام بسورة الفرقان وقال ان القرآن نزل على سبعة احرف فاقرأوا منه ما تيسر قال فاذ كان الله لرأفته بخلقه انزل كتابه على سبعة احرف معرفة منه بان الحفظ قد يزل. ليحل لهم قراءته. وان اختلف اللفظ فيه ما لك - 00:18:10
لم يكن في اختلافهم احالة معنى كان ما سوى كتاب الله اولى ان يجوز فيه خلاف لفظي ما لم يحل معناه يا اخوانا الدلالة جبار جبار حاجة فزيعة اللي قام يشافها ده شغل الاستدلال وقوته - 00:18:40
يعني راجل بيقول له دلوقتي صيغ التشهد ديت تسع صيغ او اكثر او اقل. صيغة عائشة وابن عباس وابن مسعود وابو هريرة وعمر وابن عمر صيغ كثير هل النبي سمع صلاته كلها واجازها؟ انت بتقول يا شافعي ان طالما ان - 00:19:00
صيغ متعددة ولم يكن فيها احالة للمعنى في الامر فيه سعة. هل النبي صلى الله عليه وسلم زي ما ده كله واجازه؟ قال له ايوا قال له

ايه دليلك؟ فجاب له دليل آآ عمر ابن الخطاب وسمعوه لهشام بن حكيم ابن حزام بيقرأ سورة الفرقان - 00:19:20
عمر الخطاب راح واخده من هدومه كده شايله الى بلا كده وعند النبي صلى الله عليه وسلم. يا رسول الله الراجل ده قرأ سورة الفرقان بقراءة غير التي سمعتها منك. اقرأ يا عمر ومقر. قال هكذا انزلت. اقرأ يا هشام هكذا انزلت. ثم قال ان - 00:19:40
وانا انزل على سبعة احرف. فاللي بيشافي بيقول لك اذا كان القرآن واو القرآن انزل على سبعة احرف. سعة على الناس وتوسيع على الناس وهذه الاحرف ليس فيها احالة للمعنى. فيكون غير القرآن ايه؟ اولى. طبعا ده استدلال في غاية الروعة - 00:20:00
استدلال في غاية الروعة. وكل ما لم يكن فيه حكم فاختلاف اللفظ فيه لا يحيل معناه. يا سلام! وكل ما لم يكن فيه حكم فاختلاف اللفظ فيه يحيل معناه تشرد كما ايه؟ قاعدة محكمة. كل ما لم يكن فيه حكم فاختلاف اللفظ فيه لا يحيل معناه - 00:20:20
وقد قال بعض التابعين لقيت اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا في المعنى واختلفوا على اللفظ فقلت لبعضهم ذلك فقال لا بأس مالا يحيل المعنى. طبعا هنا مسألة لغوية بسيطة وبرضك - 00:20:50
اشار لها في التحقيق آآ ان آآ ما لم يحيلوا المعنى لان هناك آآ لغة عند العرب باهمال انا لم اذا دخلت على الفعل المضارع تهمل ويكون معناها النفي اي لا اثر لها اعرابيا. يعني بيكون تأثير - 00:21:10
مساء الخير ايه؟ دلالي فقط ليس تأثيرا نحويا. فتقول ما لم يحيل كل معنى يبقى لام هنا بمعنى ايه؟ ما. لم هنا بمعنى ايه؟ ما دا لغة عند بعض العرب - 00:21:30
لغة عند بعض العرب. لكن اللغة المشهورة ان ان لم تجزم فبالتالي تقول ايه؟ ما لم يوحي للمعنى الله. لان يوحل هيبقى ايه؟ هنشتغل حرف العلة واللام ما تكون ساكنة وبعدين المعنى اولها ساكن هيلتقي ساكنين فنكسر اول الساكنين طلبا - 00:21:50
للخفة والسهولة. قال الشافعي فقال ما في التشهد الا تعظيم الله. واني لارجو ان يكون كل هذا فيه واسعا والا يكون الاختلاف فيه الا من حيث ذكرت. ومثل هذا كما قلت يمكن في صلاة الخوف فيكون - 00:22:20
اذ جاء بكمال الصلاة على اي وجه الى اخر ما ذكر. آآ دا وجه من وجوه الاختلاف اذا يمكن ان نسمي آآ هذه الجزئية بماذا باختلاف التنوع؟ سورة من سورة خلاف خلاف التنوع - 00:22:40
آآ هناك صورة اخرى وهي صورة يعني تحتاج الى بسط آآ ولكن ساجعله باذن الله تبارك وتعالى المجلس القادم ان شاء الله. اه انا اسميتها سورة الجمع والتقديم اللي هي السورة القادمة دي ان شاء الله - 00:23:00
رجعنا في المجلس القادم - 00:23:20